



**تقييم واقع الأكاديميين المقدسيين الفلسطينيين
ودراسة المعوقات التي تواجههم
والوسائل المقترحة لتخفيف معاناتهم**

(دراسة أولية)

أكاديمية فلسطين للعلوم والتكنولوجيا

كانون أول 2009

المحتويات

- المقدمة
- الفئة المستهدفة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- آلية تنفيذ الدراسة
- الاستبيان
- نتائج الدراسة الأولية والتحليل
 - القسم الأول: معلومات أساسية
 - القسم الثاني: تقييم الواقع والمعوقات
 - القسم الثالث: فرص وحلول مقترحة
- الخلاصة

المقدمة

يتعرض الشعب الفلسطيني في فلسطين عامة إلى أشنع أنواع الضغوطات التي تسبب معاناة شديدة لكافة شرائح الشعب الفلسطيني ورغم أن الشعب الفلسطيني يوحده هدفه وهمه الأساسي وهو التحرر والإستقلال وبناء دولته وتعزيز هويته الوطنية إلا أن الإحتلال سبب ويسبب معاناة وهموماً مختلفة للفلسطينيين كل حسب موقع إقامته، فالفلسطينيون في ما يعرف بداخل الخط الأخضر يقاومون نزع جذورهم وهويتهم الوطنية، والفلسطينيون في قطاع غزة محاصرون وهمهم قوت يومهم ويتحملون ما يعجز عن تحمله أحد. والفلسطينيون في الضفة الغربية همهم التنقل ما بين قراهم ومدنهم وأراضيهم وعملهم ومعاناتهم على الحواجز الاحتلالية وفي توفير ما يحتاجونه وقد يختلف لهم من منطقة لأخرى داخل الضفة الغربية ومن محافظة لأخرى. أما في مدينة القدس الشريف فإن الضغوط التي يتعرض لها الفلسطينيون تختلف إلى حد ما فهي تشكل صراعاً وجودياً أمام تسارع الإجراءات الإحتلالية لتفريغ القدس من الفلسطينين من خلال هدم البيوت والإستيلاء على بيوت أخرى. وسحب البطاقات من المقدسيين لإرغامهم على النزوح عن مدينتهم إضافة للضرائب الباهظة والغرامات العالية التي تفرض على المقدسيين وإغلاق مؤسساتهم ووضع العقبات أمام إنشاء مؤسسات جديدة. ولا شك أن الخطط الإحتلالية التي تسبق الزمن تحتاج منا إلى حلول لتمكين المقدسيين وتعزيز صمودهم وتخفيف المعاناة والضغوط التي تمارس ضدهم. وقد حاول الإحتلال، ومنذ إحتلال المدينة المقدسة بضرب قطاع التعليم كون التعليم هو أساس بناء وتعزيز ثقافة الصمود. ولا شك أن فئة الأكاديميين المقدسيين الفلسطينيين تشكل القاعدة الصلبة التي يجب تعزيزها في هذه الظروف الغير طبيعية والمتسارعة نحو الأسوأ. وحتى يمكن تطوير حلول تدعم وتعزيز صمود الفلسطينيين المقدسيين في مدينة القدس الشريف فإن أهمية الدراسات والمعلومات عن أوضاع المدينة وسكانها يجب أن تكون من الأولويات لضمان تحقيق الأهداف وعدم إستنزاف الوقت والجهد بشكل يمكن أن لا يكون له التأثير المطلوب.

إن أكاديمية فلسطين للعلوم والتكنولوجيا، التي تمثل مظلة العلوم والتكنولوجيا الوطنية، وهي ترى أهمية دراسة وضع الأكاديميين المقدسيين الفلسطينيين ووصف همومهم اليومية ومعاناتهم ورؤيتهم لأولويات الإجراءات التخفيفية فقد ضمننت في خطتها ضمن إستراتيجيتها للأعوام 2008 – 2012 على تقييم الإمكانيات الوطنية الأكاديمية العلمية والتكنولوجية، وخاصة على صعيد المصادر البشرية الأكاديمية الفلسطينية. وفيما يخص الأكاديميين المقدسيين فقد أضافت الأكاديمية في خطتها دراسة الوضع الخاص بهم وعرض نتائج دراستها على المسؤولين ومتخذي القرار وحثهم على التعامل مع هذا الموضوع بفاعلية لأهمية هذه الفئة في الحفاظ على النسيج الوطني لمدينة القدس الشريف وحمايته. وبالنتيجة، فإن هذه الدراسة المسحية تهدف إلى تحقيق الأمور التالية:

1. تقييم الوضع العام الذي يعيشه الأكاديميين المقدسيين وتحديد المشاكل التي يواجهونها.
2. تحديد للمعوقات والفرص والأولويات التي يراها الأكاديميون المقدسيون وكيف يمكن تحقيقها.
3. التفاعل ما بين الأكاديميين المقدسيين وما بينهم وإخوانهم الأكاديميين من باقي محافظات الوطن والمؤسسات الوطنية من خلال التشبيك وتطوير مبادرات تعاونية.

إن هذا النشاط، وهو يتم متزامناً مع فعاليات القدس الشريف عاصمة للثقافة العربية للعام 2009 ، ويتم في هذا السياق بالتعاون مع وزارة التعليم العالي وديوان الرئاسة فهو يحمل رمزية هامة كونه يسلط الضوء على صمود وارتباط فئة هامة بوطنها ومدينتها.

النتائج التي ستعرضها الدراسة هذه تغطي عينة ممثلة للأكاديميين المقدسيين وهي نتائج أولية يمكن تطويرها من خلال محاولة الوصول إلى أكبر عينة ممثلة وحثها على المشاركة في تعبئة الإستبانة كي تعكس النتائج التوجه العام قدر الإمكان.

إن أهم ما واجهناه في إتمام المرحلة الأولى من الدراسة يتركز في ضعف التفاعل مع الإستبيان والدراسة وهذا ما يعيق الحصول على نتائج ممثلة ودقيقة قدر الإمكان. ونحن إذ نعرض هذه النتائج الأولية لنؤكد على ضرورة مشاركة الجميع في مثل هذه الدراسات وبالمقابل ضرورة أن يتعامل متخذي القرار مع نتائجها بموضوعية وإيجابية نظراً للظروف الغير طبيعية التي يعيشها مجمل الشعب الفلسطيني بفئاته وتنوع معاناتهم وهمومهم.

الفئة المستهدفة

هي شريحة من الفلسطينيين المقدسيين الذين يحملون الشهادة الجامعية الأولى (البكالوريوس، الليسانس) فأعلى بما يشمل الماجستير أو الدبلوم (ما بعد الشهادة الجامعية الأولى) والدكتوراه. هذه الفئة تحمل البطاقة الزرقاء وتسكن داخل الجدار العنصري أو خارجه.

أهمية الدراسة

التطور الحاصل في زيادة أعداد الأكاديميين المقدسيين الفلسطينيين خلال العقدين الأخيرين عكس تحدياً واضحاً للظروف الغير طبيعية وتصميماً على الصمود في وجه الإجراءات المستمرة لتضييق الخناق على المقدسيين. ومع زيادة أعداد الأكاديميين وإستيعاب الكثير منهم في المؤسسات الوطنية الأكاديمية منها والبحثية ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الأجنبية والمؤسسات الوطنية العامة فإن الأعداد تتزايد مما تحتاج إلى مبادرات يمكن أن تستفيد من هذه الكفاءات. إن الإستهداف المتصاعد لمدينة القدس والمقدسيين أدى بالكثير من الأكاديميين الذين تضرروا من الأوضاع الاقتصادية وسياسة الخنق الإحتلالية إلى مغادرة مدينة القدس إلى المناطق الفلسطينية المحيطة والكثير سافر للبحث عن رزقه خارج فلسطين. وإذا ما إستمر هذا الإستنزاف فإننا سنفقد الكفاءات الفلسطينية وبوجه الخصوص سنفقد الكتلة الأكثر أهمية في مدينة القدس الشريف والتي يجب أن نعول عليها في تحقيق الصمود وترسيخ الحقوق إستكمالاً للوصول للإستقلال وإلى بناء الوطن.

هذه الدراسة سيتم مناقشتها مع المعنيين وتعميم نتائجها على مختلف المؤسسات في الفترة القادمة إضافة للتوصيات التي تصدر عن اللقاءات التشاورية بهذا الخصوص.

أهداف الدراسة

- تقييم الوضع العام للأكاديميين المقدسيين الفلسطينيين لدعم وتثبيت حقهم في الحفاظ على مكانهم وحقوقهم كونهم الأساس النبوي لصمود الفلسطينيين في مدينة القدس الشريف.
- وضع الحلول بالتعاون مع المؤسسات الوطنية المعنية، لتطوير قاعدة علمية فلسطينية في القدس تعتمد الأكاديميين الفلسطينيين وترسخ جذورهم على أرض فلسطين، وفي القدس تحديداً.
- مواجهة الخطط التي تستهدف الوجود الحضاري الفلسطيني من خلال تطوير مبادرات علمية وثقافية تعتمد العامل البشري المتعلم والمؤهل.
- بيان المشكلات الأساسية التي تواجه العلماء و الأكاديميين الفلسطينيين على جميع ومختلف الأصعدة و ذلك للتمكن من وضع و بناء نتائج يمكن من خلالها تحسين و تطوير ظروف المقدسيين.

آلية تنفيذ الدراسة

إعتمدت الدراسة المسحية على تشكيل لجنة توجيهية للدراسة تمثل قطاع الأكاديميين. وقد قامت اللجنة بتطوير إستبانة الدراسة المسحية بإستمزاغ آراء متخصصين وممثلين لوزارة التربية والتعليم العالي وديوان الرئاسة. وقد تم تحديد المستهدفين لتعبئة الإستبانة. ولغرض الوصول لأكبر عدد ممكن من الأكاديميين المقدسيين فقد قامت الأكاديمية بتوزيع الإستبانة على النقابات المهنية، المؤسسات العامة، المؤسسات الأهلية العاملة في القدس وفي فلسطين، ومؤسسات التعليم العالي. ولغرض مناقشة النتائج ودعم أكبر مشاركة ممكنة فقد رأت اللجنة ضرورة عقد لقاءات تشاورية لعرض النتائج الأولية قبل نهاية العام 2009 وذلك ضمن فعاليات القدس عاصمة الثقافة العربية للعام 2009. وسيلي ذلك الإستمرار في الوصول إلى أكبر عينة ممثلة حتى منتصف العام 2010. ستساهم هذه الدراسة على رفد قاعدة البيانات التي قامت الأكاديمية بإنشاءها للخبراء والأكاديميين والعلماء الفلسطينيين والتي تشكل مطلباً ملحاً وضرورة للتنمية والتطوير.

الاستبيان

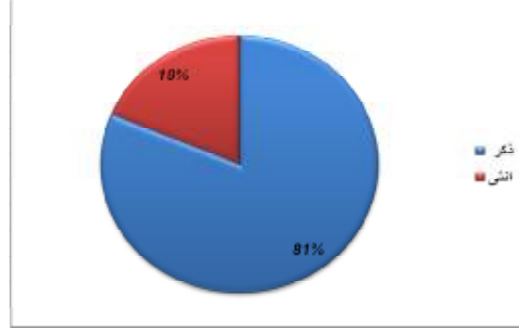
تشتمل الإستبانة ثلاثة أقسام من حيث التسلسل وهي:

1. القسم الأول الذي يحتوي معلومات أساسية عن الأكاديمي المقدسي. وقد إرتأت اللجنة التوجيهية أن تترك حرية تعبئة الإسم وغيره من بعض المعلومات الأساسية متروكة للمشارك مع حثه على تعبئة المعلومات هذه كي يمكن إضافتها لقاعدة المعلومات التي تنشأها الأكاديمية.
2. القسم الثاني يتعرض لتقييم الواقع والمعوقات التي يراها المشارك والتي تختص بالوضع غير الطبيعي الذي تعيشه مدينة القدس الشريف وسكانها الفلسطينيين.
3. القسم الثالث يلقي الضوء على حلول مقترحة للتخفيف عن المقدسيين وهو يركز على المدى الطارئ والقصير تحديداً. كما يحتوي على تصور خاص بتجمع الأكاديميين المقدسيين في ظل الظروف الغير طبيعي لمواجهة التحديات.

نتائج الدراسة الأولية والتحليل

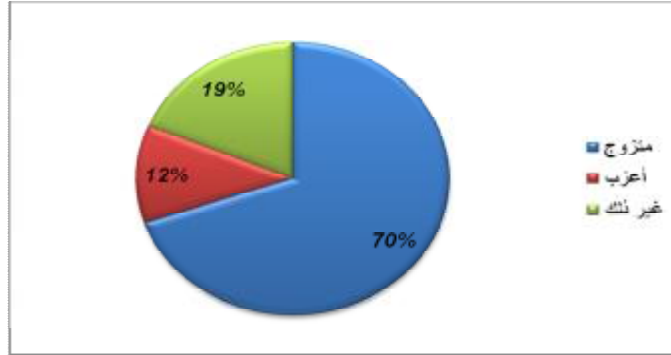
القسم الأول: معلومات أساسية

تم توزيع الإستبانة على عينة ممثلة عدد عناصرها أربعمائة أكاديمي وأكاديمية مقدسية. وبنفس الوقت وخلال الأشهر الثلاثة الماضية تم الاتصال بجميع المؤسسات المشاركة وحثهم على ضرورة الوصول إلى أكبر عدد من الأكاديميين المقدسيين. لقد تم حتى الآن تعبئة الإستبانة من نحو 60% من العينة الممثلة وقد كانت نسبة الإناث من الأكاديميات المقدسيات اللاتي شاركن تشكل حوالي 20% من العدد الكلي للمشاركين (شكل 1).



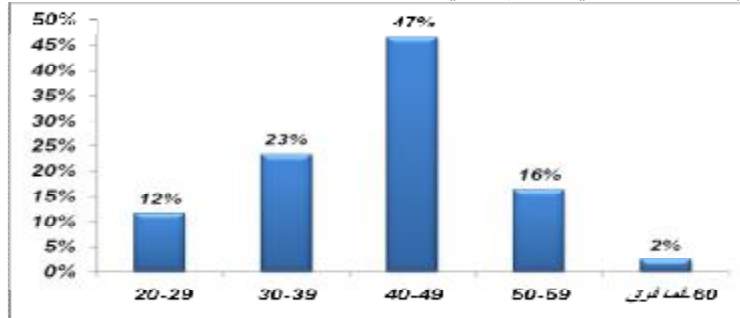
(شكل 1)

أما الحالة الاجتماعية للمشاركين فهي تبين أن حوالي ثلثي المشاركين لديهم أسر (شكل 2)، وتمثل الفئة العمرية المتوسطة سمة المشاركين (شكل 3) وهي قد تشير إلى مستوى الخبرة لديهم. وتصل نسبة الخريجين الجدد حوالي 10% من المشاركين. أما العدد الأكبر لهذه العينة المشاركة فهو لحملة الشهادة الجامعية الأولى (البكالوريوس والليسانس) حيث تمثل حوالي نصف عدد المشاركين (شكل 4).

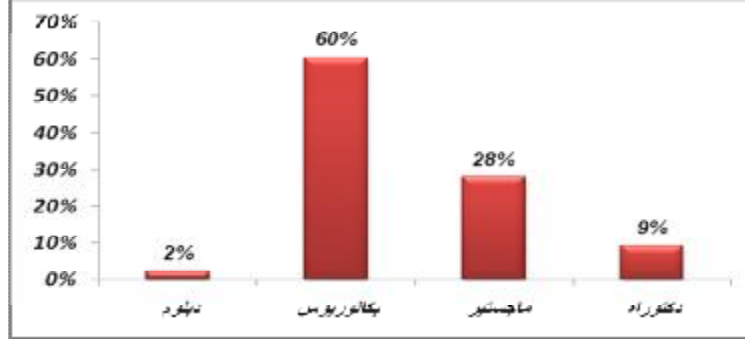


(شكل 2)

هناك 2% من المشاركين صرحوا بأن الشهادة التي يحملونها هي الدبلوم وهي لا تعني بالضرورة الدرجة العلمية ما بعد التوجيهي لسنتين وقد تعني الدبلوم العالي الرديف لدرجة الماجستير.

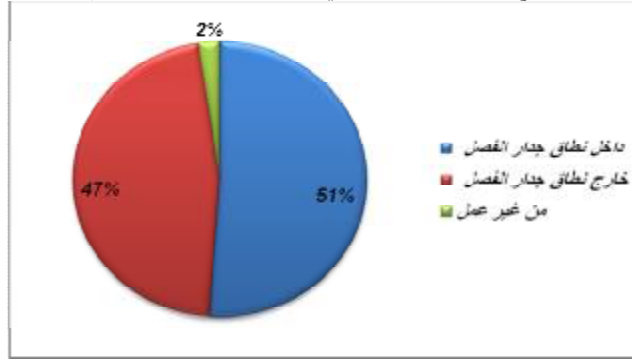


(شكل 3)



(شكل 4)

أما من حيث موقع العمل فقد أجاب نصف المشاركون (شكل 5) بأن موقع عملهم هو داخل جدار الفصل العنصري وهم بهذا يعملون في قطاعات تقع داخل مدينة القدس الشريف. وهناك نسبة 2% أشارت إلى أنها من غير عمل، وهذا يمكن أن يتوافق مع ما مر من أن حوالي 10% من المشاركين هم من حديثي التخرج.



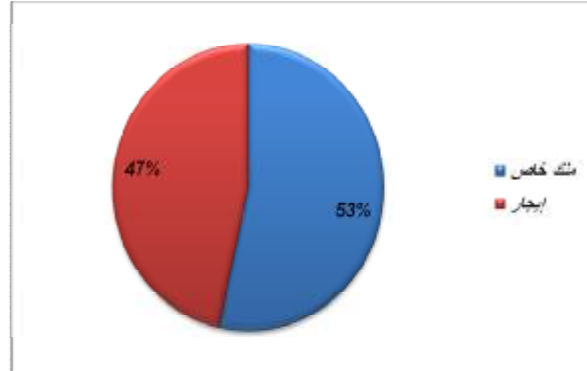
(شكل 5)

القسم الثاني

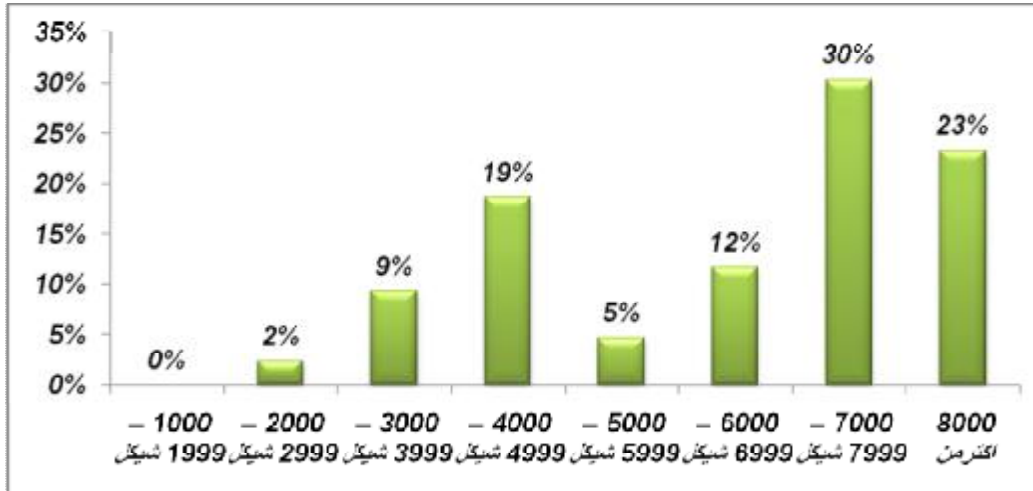
تقييم الواقع والمعوقات

يستعرض القسم الثاني الوضع الخاص بواقع الحياة التي يحيها المقدسيين وخاصة الوضع الاجتماعي والإقتصادي في ظل المعوقات اليومية التي يواجهونها. وقد روعي هذا القسم تسلسل الأسئلة كي تعكس على أبعاد تقدير المؤشرات الخاصة بالوضع الاجتماعي والإقتصادي والتي تساعد صانع القرار في اختيار نوع الإجراءات التي يمكن إتخاذها.

تبين المعلومات التي أوردها المشاركون بأن نصفهم تقريباً يملك سكناً خاصاً والنصف الآخر يستأجر مسكنه (شكل 6) وهذا يتناسب مع إجابات المشاركين فيما يتعلق بمعدل الدخل حيث أفاد حوالي نصفهم أن معدل دخلهم الشهري يصل إلى حوالي 1800 دولار (شكل 7) والذي يعكس الخبرة الطويلة نسبياً والتي يمتلكها أكثر من 60% من المشاركين.

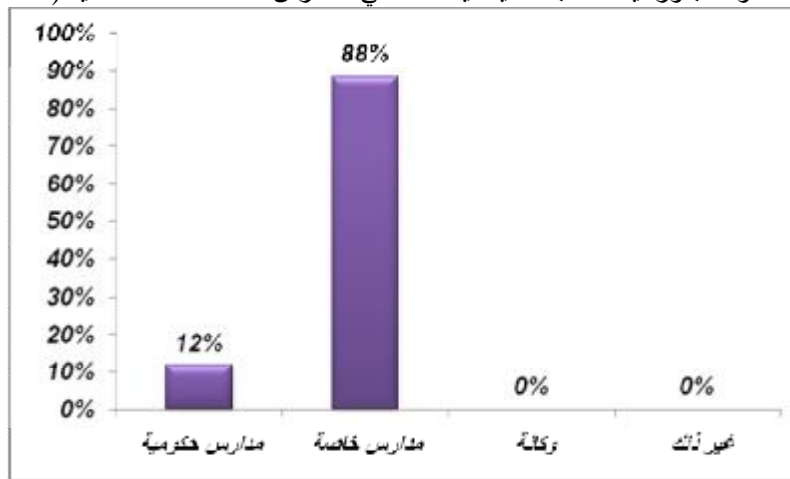


(شكل 6)



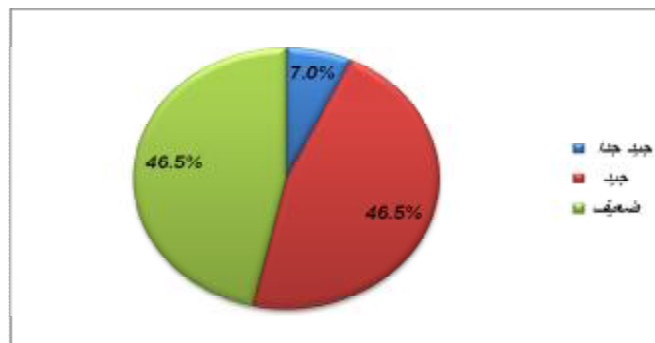
(شكل 7)

وفيما يتعلق بالمشاركين الذين لديهم أبناء في مرحلة الدراسة المدرسية فإن أغلب الأسر (88%) تسجل أبناءها في مدارس خاصة وهذا بدوره يشكل عبئاً مادياً حيث تتقاضى المدارس الخاصة أقساطاً عالية (شكل 8).

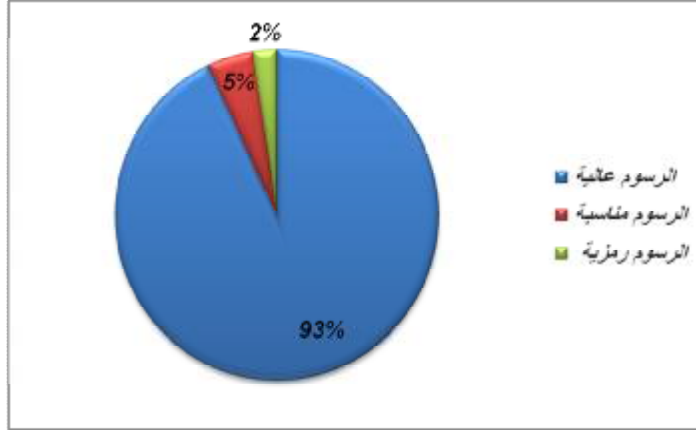


(شكل 8)

ولتقييم الوضع التعليمي في المدارس المقدسية فإن حوالي نصف المشاركين يرون أن التعليم المدرسي تدهور خلال السنوات الخمس الأخيرة وأصبح ضعيفاً (شكل 9) بينما ترى نسبة عالية أخرى أن التعليم جيد. وترى الأغلبية أن الأقساط المدرسية عالية (شكل 10) حيث تتراوح الأقساط المدرسية من 1500 - 3000 دولار سنوياً حسب ما قامت به الأكاديمية من استطلاع سابق.

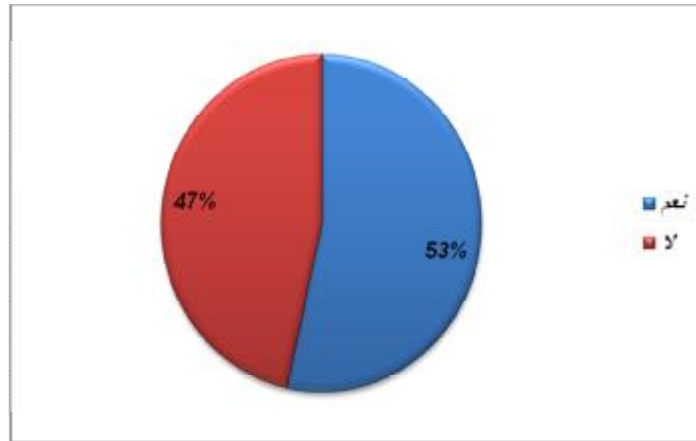


(شكل 9)

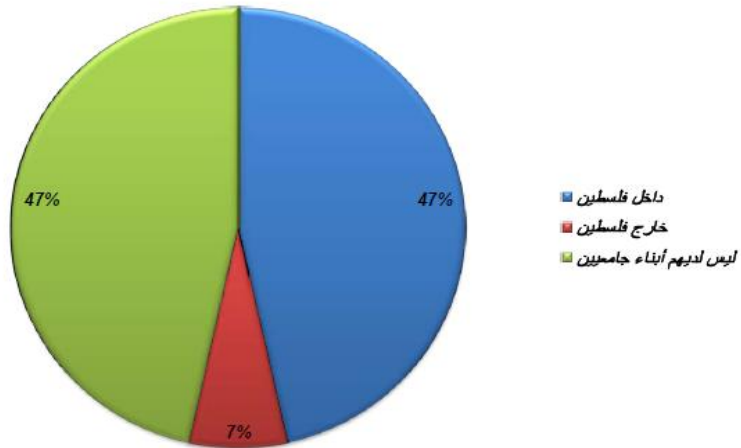


(شكل 10)

أما فيما يتعلق بالتعليم الجامعي فقد أفاد أكثر من 50% من المشاركين (شكل 11) بأن لديهم أبناء مسجلين في الجامعات. وأفاد حوالي 87% ممن يلتحق أبناءهم في الجامعات بأن أبناءهم يلتحقون بالجامعات الوطنية في مقابل نسبة قليلة (13%) من المشاركين الذين يدرس أبناءهم خارج الوطن (شكل 12).

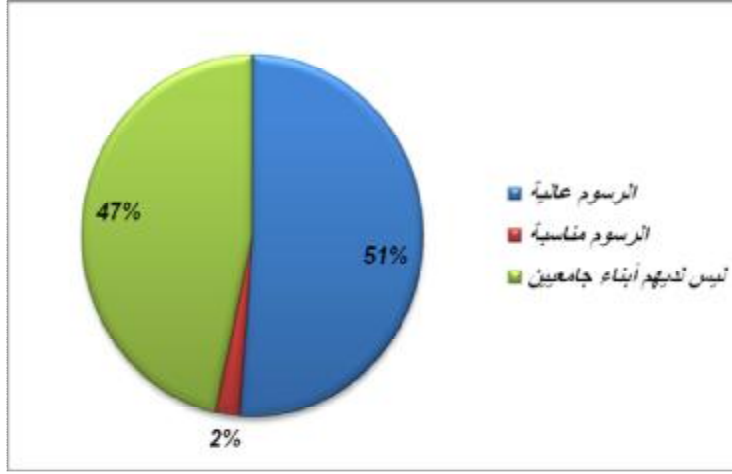


(شكل 11)

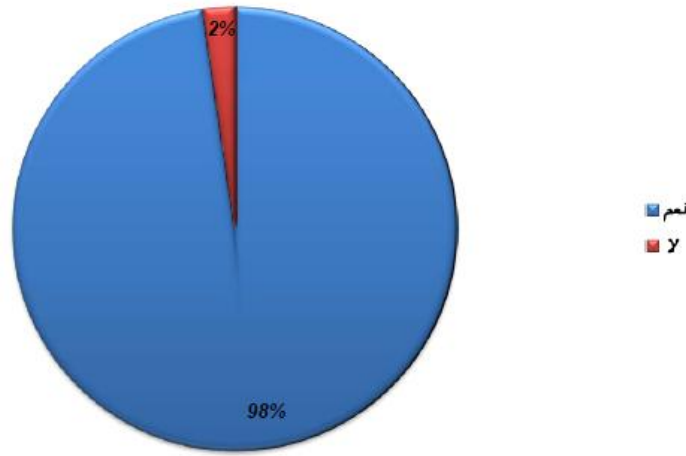


(شكل 12)

وبعض النظر عن مكان الدراسة الجامعية فإن متطلبات التعليم الجامعي تشكل للغالبية العظمى (95%) ممن لديهم أبناء جامعيين من المشاركين عبئاً مادياً بينما يرى باقي المشاركين أن الرسوم الجامعية الذين يدفعونها لأبنائهم مناسبة (شكل 13)

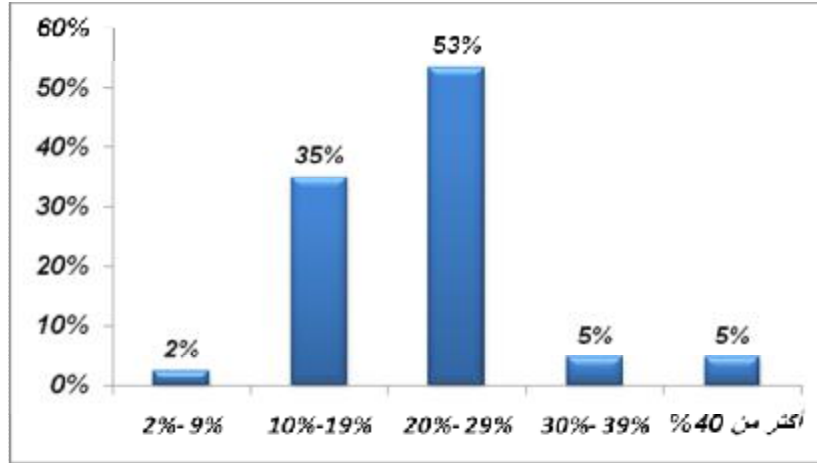


(شكل 13)



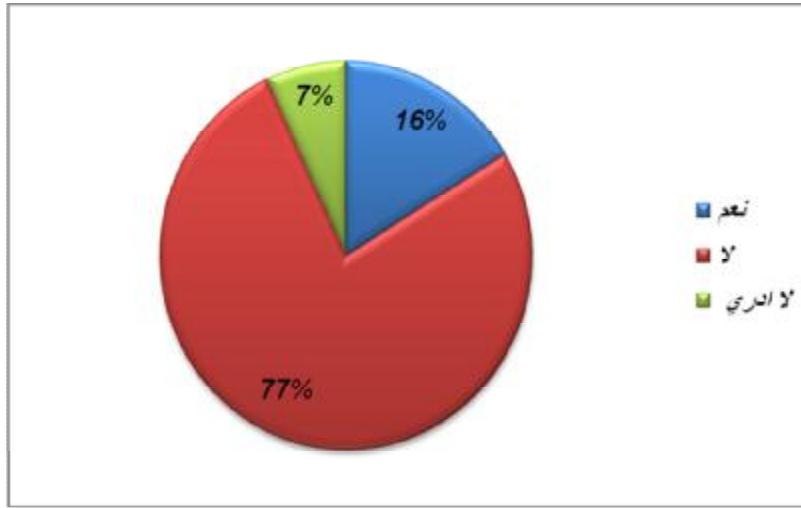
(شكل 14)

وتبين الدراسة أن المشاركين الذين يعملون يقومون بأنفسهم بدفع الفواتير (شكل 14) وهم الغالبية العظمى (98%) وقد يكون باستثناء العاطلين عن العمل في هذه العينة، وتستنزف الفواتير الشهرية ما نسبته 30% من الدخل الشهري لأكثر من نصف المشاركين (شكل 15) وهذا يدل على حجم الفواتير وخاصة إذا ما علمنا بأن ضريبة المسطحات التي تتقاضاها بلدية الاحتلال تشكل عبئاً إضافياً للفواتير "الخدمائية" الأخرى مثل ما يعرف "بالتأمين الوطني"



(شكل 15)

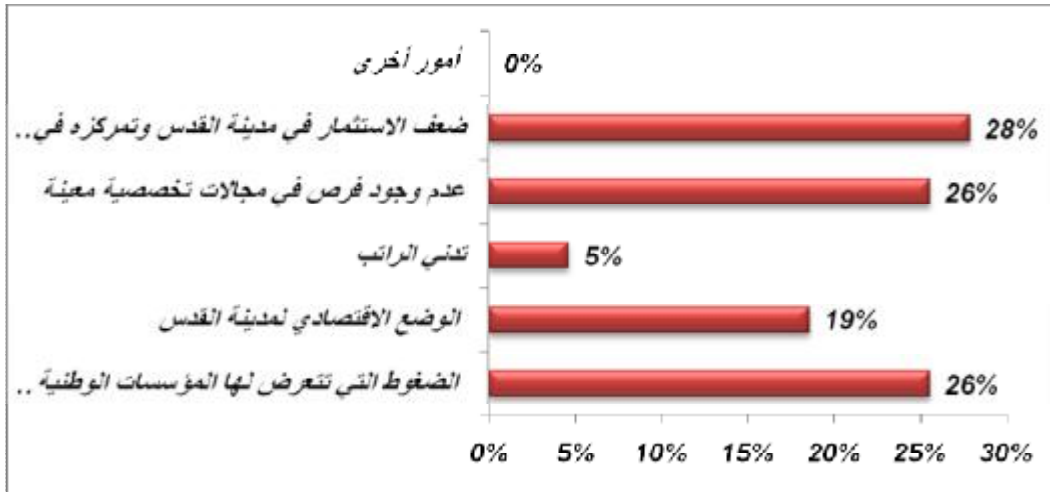
وبالرغم من أن حوالي نصف المشاركين يعملون في منطقة القدس داخل جدار الفصل العنصري إلا أن أغلبية المشاركين (77%) أجمعوا على صعوبة إيجاد عمل في منطقة القدس (شكل 16).



(شكل 16)

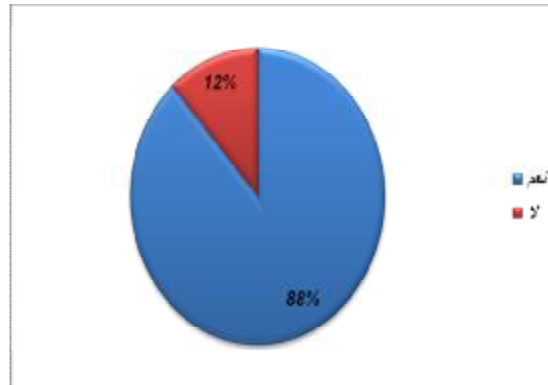
وتعزوا الغالبية التي لا ترى فرص عمل للاكاديميين المقدسيين داخل جدار الفصل العنصري هذا الى ثلاثة اسباب ممكنة وهي (شكل 17):

1. ضعف الاستثمار في القدس في الوقت الذي يتركز في أماكن أخرى.
2. ليست هناك فرص ممكنة في مجالات معينة (وهذا يمكن أن يتكامل مع رقم 1 أعلاه).
3. بسبب الضغوط التي تتعرض لها المؤسسات العاملة في القدس بمختلف قطاعاتها من قبل الاحتلال.

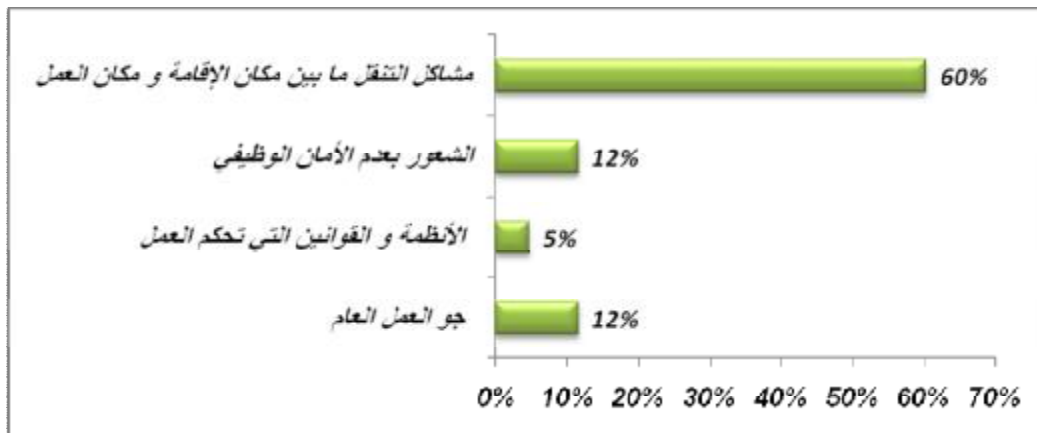


(شكل 17)

إن إجابات المشاركين تدل على الأوضاع الاقتصادية الصعبة والمعقدة نتيجة الإجراءات الاحتلالية. وقد بين أغلبية المشاركين أنهم راضون عن عملهم (شكل 18) إلا أنهم يرون أن هناك مشاكل تؤثرهم وأهمها التنقل من وإلى مكان العمل (شكل 19) والتي يرى 60% من المشاركين أنها همهم الأول. ومن الواضح أن هذا ليس له علاقة بالعمل نفسه وقد توافقت إجابات المشاركين مع نتيجة الرضى عن العمل بشكل كامل.

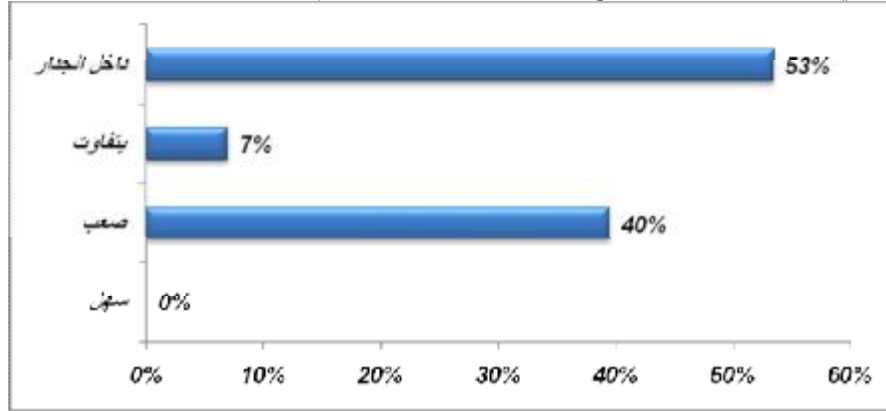


(شكل 18)



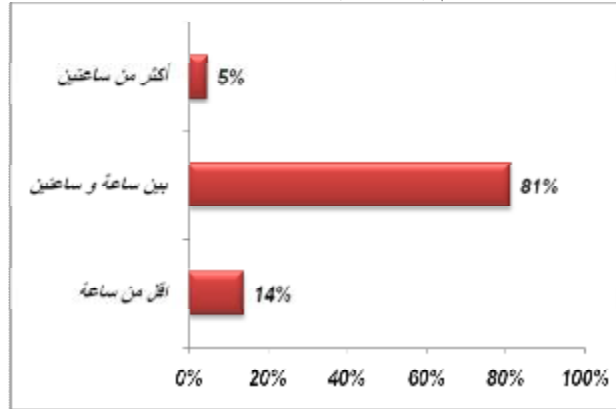
(شكل 19)

كما توافقت الأجابات مع رأي المشاركين بصعوبة التنقل على المعابر وجدار الفصل العنصري حيث بين أكثر من 85% من المشاركين الذين يقع موقع عملهم خارج جدار الفصل العنصري أن تنقلهم صعب دائماً (شكل 20) بينما رأى باقي المشاركين العاملين خارج نطاق جدار الفصل العنصري بتفاوت الصعوبة من وقت لآخر



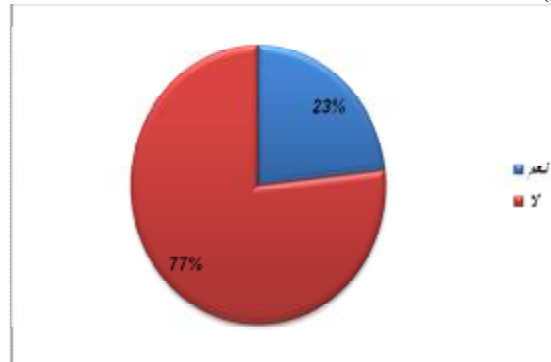
(شكل 20)

أما حدة مشكلة التنقل فقد تم قياسها بالزمن الذي يحتاجه الأكاديمي للتنقل خلال المعابر حيث أفاد أغلب المشاركين (81%) الذين يتنقلون خلال المعبر في جدار الفصل العنصري بأن رحلة التنقل من وإلى مكان العمل تستهلك بين ساعة وساعتان يومياً من وقتهم (شكل 21)



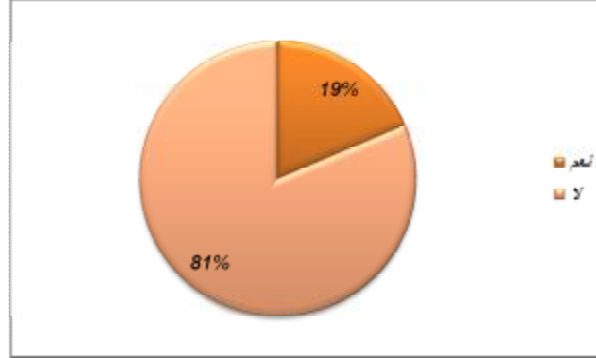
(شكل 21)

وهذا ينعكس على النواحي الإجتماعية إذ ان التنقل من وإلى مكان العمل تعيق الأغلبية (أكثر من ثلاثة أرباع المشاركين) من قضاء وقت كاف مع أسرهم بينما يشعر أقل من ربع المشاركين أنهم يستطيعون قضاء الوقت الكافي مع أسرهم (شكل 22).



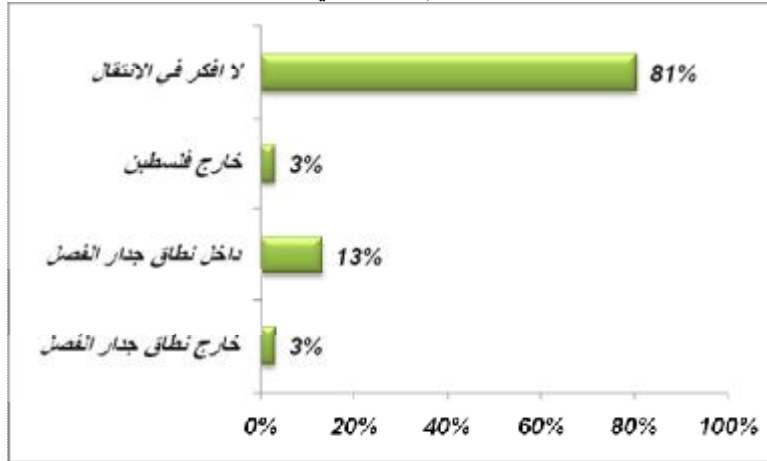
(شكل 22)

ويرى أغلبية المشاركين بأنهم لا يفكرون بتغيير مكان سكنهم بسبب ظروفهم الراهنة بينما يرى حوالي 20% أنهم يفكرون بالانتقال (شكل 23) ومن بين من يفكر بالانتقال من المشاركين فإن 13% منهم يفكرون بالانتقال إلى مناطق تقع داخل جدار الفصل العنصري (شكل 24) وهذا يعكس حقيقة الإجراءات العنصرية للاحتلال واستهدافه المقدسين الذين يسكنون خارج حدود بلدية الاحتلال مما يشكل عبئاً كبيراً. ونسبة قليلة ترى بأنها تود الانتقال إما خارج الجدار أو خارج فلسطين



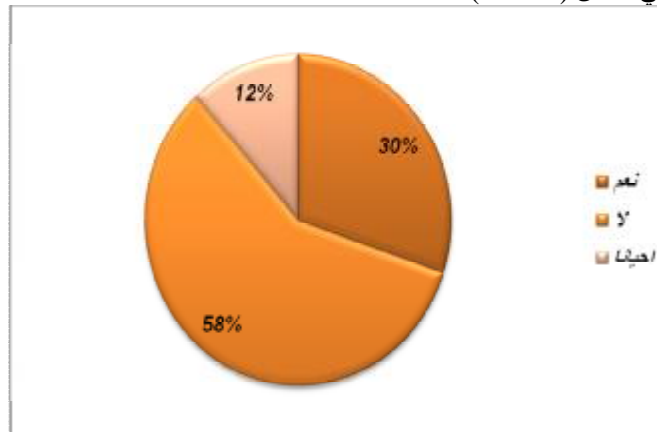
(شكل 23)

أما من يفكر بالانتقال من المشاركين فإن 13% منهم يفكرون في الانتقال داخل جدار الفصل العنصري



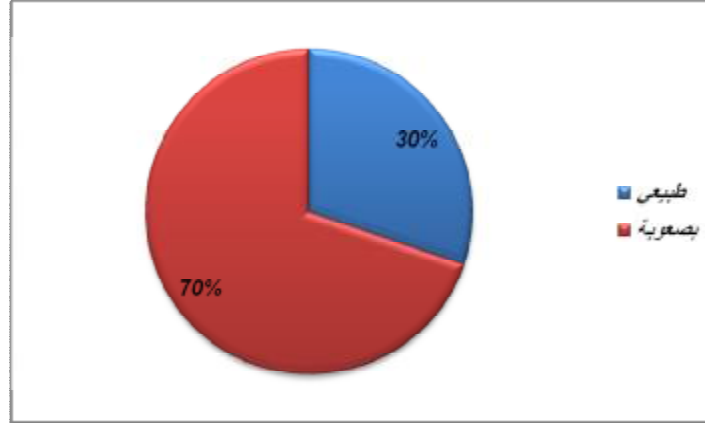
(شكل 24)

وعند السؤال عن حرية التنقل داخل مدينة القدس (داخل الجدار) فيرى أكثر من نصف المشاركين بصعوبة التنقل وهذا يمكن تفسيره بإجراءات الاحتلال داخل مدينة القدس واستهدافها المقدسين وعدم توفر البنية التحتية الملائمة كما هو الحال في غربي القدس (شكل 25)



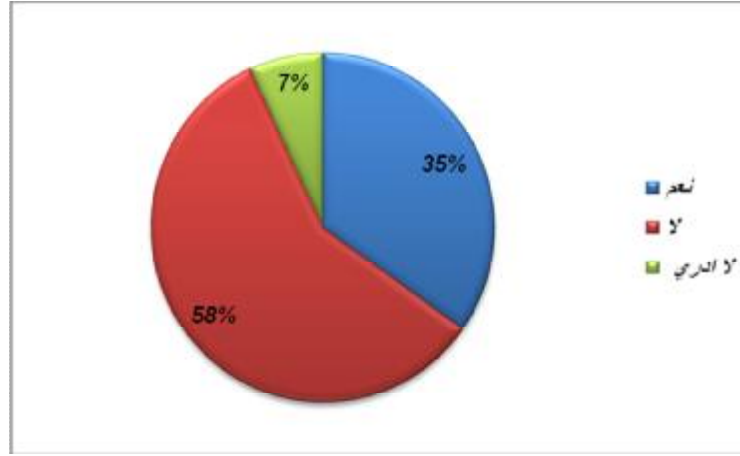
(شكل 25)

واستمرارا بالحديث عن سهولة التنقل داخل مدينة القدس (داخل جدار الفصل العنصري) فإن حوالي ثلثي المشاركين يرون أنهم لا يستطيعون أداء شعائرهم الدينية بسهولة وهذا يعكس الإجراءات العنصرية التي يقوم بها الاحتلال من منع وصول المقدسيين إلى أماكن عباداتهم (شكل 26)



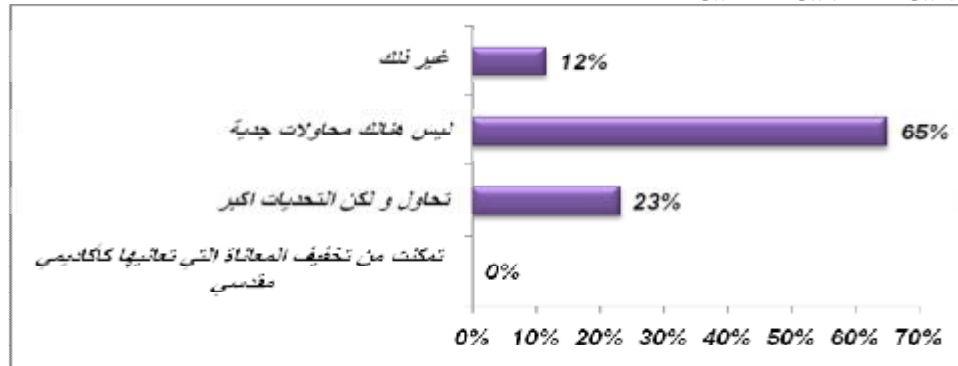
(شكل 26)

أما فيما يتعلق بتوفر قطاع تجاري قادر على تلبية احتياجات المقدسيين في المدينة فإن أكثر من نصف المشاركين يرون أن هذا القطاع ضعيف ولا يلبي احتياجاتهم الحياتية (شكل 27)



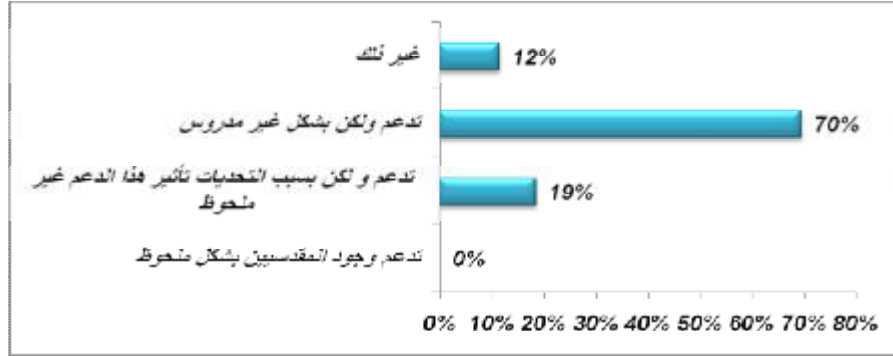
(شكل 27)

ولمحاولة قياس رأي المشاركين للمحاولات التي تقوم بها السلطة الوطنية الفلسطينية والدول والمؤسسات المانحة للتعامل مع المشاكل التي تواجهها مدينة القدس والمقدسيين فإن 65% يرون أن السلطة لا تقوم بمحاولات جديدة لتخفيف المعاناة (شكل 28) ويرى أقل من ربع المشاركين بأن هناك محاولات تقوم بها السلطة ولكن التحديات التي تواجهها أكبر من حجم المحاولات. ولا يرى أي من المشاركين بأن السلطة تمكنت من تخفيف معاناة الأكاديميين الفلسطينيين المقدسيين.



(شكل 28)

وإذا ما تعلق الأمر بالدعم سواء من الدول والمؤسسات المانحة الأجنبية منها أو العربية فإن 90% من المشاركين يرون أن هناك دعم ولكنه غير مدروس ويواجه تحديات الإحتلال (شكل 29)



(شكل 29)

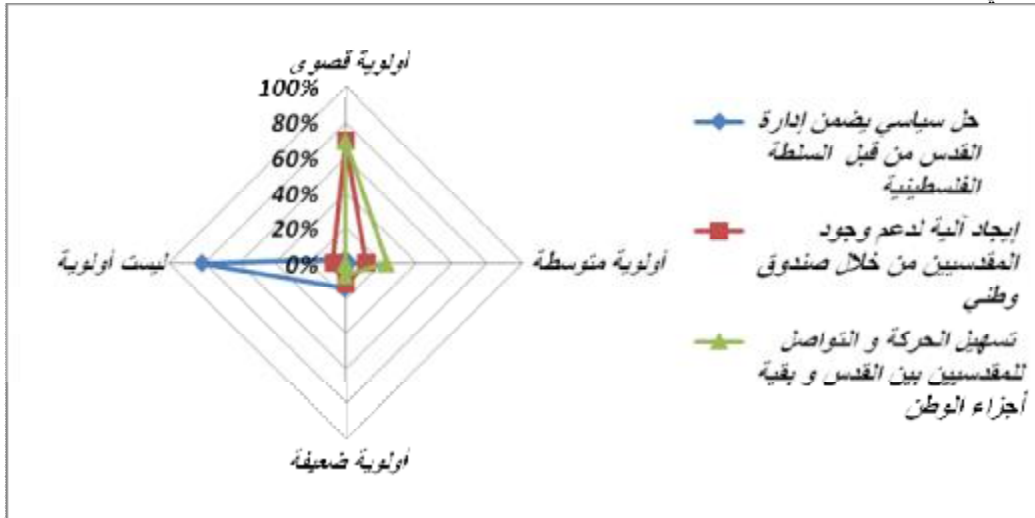
القسم الثالث

فرص وحلول مقترحة

يطرح القسم الثالث ما يراه المشاركون من فرص لتخفيف الوضع القائم من خلال إختيار أولويات محددة عاجلة لها علاقة بالعامل الزمني. وقد روعي هنا أن تكون المقترحات آنية لأن الجميع لا يختلف على أن الأولوية الرئيسية للفلسطينيين جميعاً هو إنهاء الإحتلال وإقامة الدولة المستقلة والديمقراطية.

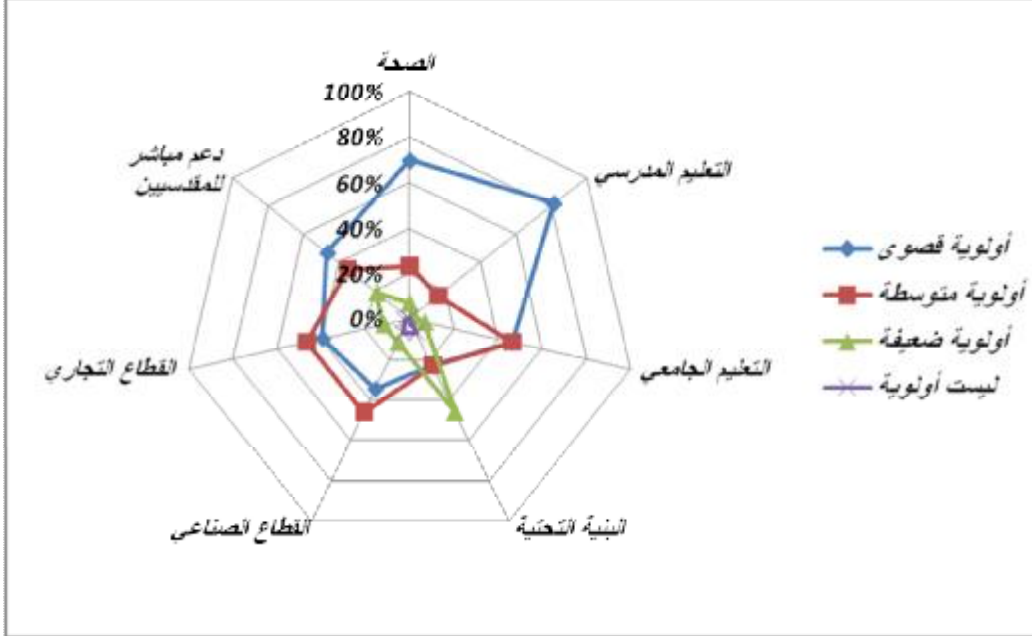
ولخصوصية وضع القدس الشريف وما تتعرض له فإن الأبعاد السياسية والإقتصادية والتنمية تم الإشارة لها بشكل مباشر كما تم الإشارة الى ما يمكن أن يراه المشاركون من مبادرة توحد جهودهم وتأخذ بعين الإعتبار خصوصية الوضع القائم.

أجمع المشاركون على أن الأولويات السريعة والممكنة في الوقت الحالي هي في إيجاد آلية تدعم مواجهتهم للإجراءات الإحتلالية المنتهبة من خلال دعم مادي ومعنوي يمكن أن يحمي ويحافظ على تواصلهم مع باقي أرجاء الوطن المحتل (شكل 30) ويرى أغلبية المشاركين بأن الوضع الحالي لا يسمح بنضوج حل سياسي يمكن من خلاله للسلطة الوطنية الفلسطينية من إدارة القدس فعلياً وكاملاً مما يمكنها من تغيير الوضع القائم والغير طبيعي.



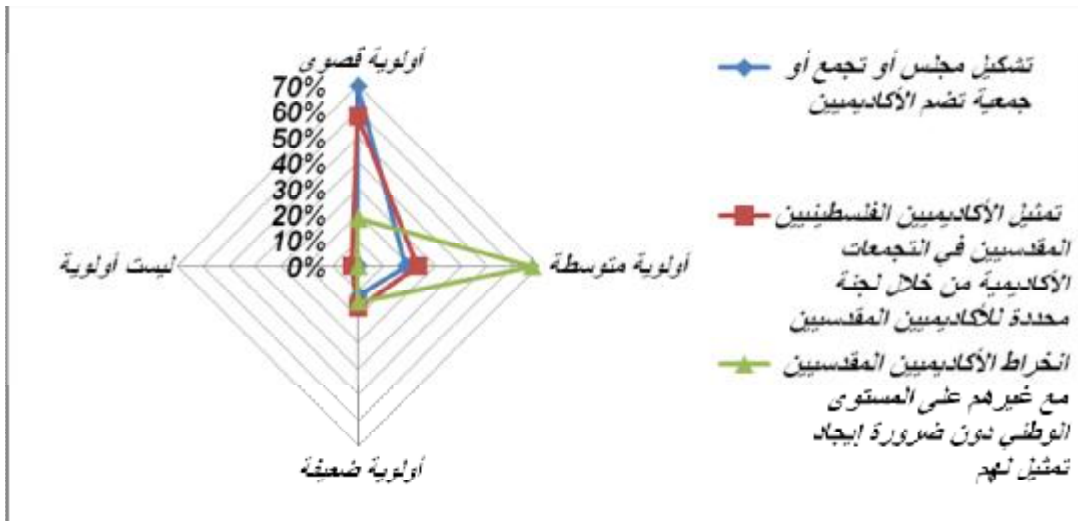
(شكل 30)

وحتى يمكن تحقيق ما يراه الأكاديميين المقدسيين الفلسطينيين فإن الدعم المادي يجب توجيهه لدعم قطاعات التعليم المدرسي والجامعي والصحة في مدينة القدس الشريف ودعم صمود وتطوير قطاعي الصناعة والتجارة (شكل 31) وقد إحتل قطاع البنية التحتية نسبة ضئيلة وهذا يمكن أن يكون سببه حقيقة أن المشاركين يعون الإجراءات الإحتلالية التي تركز على تقييد البناء أو التوسع بشكل كبير وملاحقتها للمقدسيين من خلال هدم المنازل وفرض الغرامات وضم المناطق وتوسيع المستوطنات.



(شكل 31)

أما من حيث توحيد الجهود للأكاديميين المقدسيين فيرى الأغلبية العظمى للمشاركين بضرورة التفاف الأكاديميين المقدسيين حول جسم أكاديمي يجمعهم ويمكن من خلاله تطوير مبادرات داعمة ومبادرات تخفيفية (شكل 32) وهذا يعكس ما يراه المشاركون من حساسية وخصوصية أوضاعهم وطبيعة الصراع الذي يخوضونه يومياً وفي هذه المرحلة تحديداً.



(شكل 32)

الخلاصة:

أن الهجمة التي تشهدها مدينة القدس الشريف تتطلب منا جميعاً، وخاصة صانعي القرار والمسئولين، بإيلاء موضوع الأكاديميين المقدسيين الأهمية والتعامل معه ليس كملف أزمت فقط وإنما بوضع الإستراتيجية وخطط العمل ذات المدى القصير والمتوسط الذي يلبي الحد الأدنى للمحافظة على النسيج الإجتماعي والإقتصادي الفلسطيني ويدعم شرائح المجتمع ليس فقط مادياً وإنما من خلال إجراءات تعطي المقدسيين الأمل وتعينهم على مواجهة الضغوط الهائلة التي يتعرضون لها. اما فئة الأكاديميين فإن تطوير برامج وخطط تتعامل مع معاناتهم وتستغل خبراتهم والكفاءات التي يحملونها وتدعم ثباتهم يجب أن تكون من الأولويات لأن الإستثمار في هذا لظرف الغير طبيعي لا يمكن أن يعود بالفائدة المرجوة إلا إذا كان بالإنسان الفلسطيني القادر على الصمود ومواجهة التحديات والبناء ولهذا فإن دعماً لتجمع أكاديمي مقدسي يجب أن يتم التعامل معه بالجدية والإيجابية. كما أن صانع القرار مطالب بتوجيه الدعم والضغط على الجهات الداعمة أن تركز على القطاعات التي تدعم صحة وتطور المجتمع كالتعليم والصحة والإقتصاد كي يشعر الفلسطيني المقدسي ومعه كامل الشعب الفلسطيني الذي يرى القدس الشريف عاصمة دولته أن هناك إجراءات جدية مما يمنحهم قوة الصمود والبقاء ويوحد جهودهم ولا يفرقها.